

بحار الأنوار

[90] المعروف بملا رفيعا . _____ الجيلاني

المعاصر فاضل عالم حكيم المسلك ماهر في الصنائع الالهية والرياضية وهو من تلامذة الاستاد الفاضل والسيد ميرزا رفيعا النائيني ومن مؤلفاته حاشية على اصول الكافي سماها شواهد الاسلام وكان عندنا بخطه ، ومنظومة على طريقة (نان وحلوا) للشيخ البهائي سماها نان وپنير وله فوائد وتعليقات وافادات متفرقة كثيرة فلاحظ. قال العلامة المجلسي - ره - في المجلد العاشر من البحار في باب المراثي أقول: لبعض تلامذة والدي الماجد نور الله ضريحه وهو محمد رفيع بن مؤمن الجيلي تجاوز الله عن سيأتها وحشرهما مع ساداتهما مراثي مبكية حسنة السبك جزیلة الالفاظ سألني إيرادها لتكون له لسان صدق في الآخرين وهي هذه (المرثية الاولى): كم لريب المنون من وثبات * زعزعتني في رقدتي وثباتي الى أن قال: هل سمعت الذي تواتر معنى * من نبي الوري بنقل الثقات ان من كان مبغضا لعلي * فهو لا شك خائن الامهات ما وجدنا اشد بغضا وحقدا * من عبيد الغريق في اللعنات كافر فاسق دعى خبيث * فاجر ظالم شقى وعات نال آل الرسول من ذلك الرجز * رزايا قد هدت الراسيات الخ وقال المولى الاردبيلي في حقه: رفيع الدين محمد بن حيدر الحسيني الحسنی الطباطبائي النائيني فريد عصره ووحيد دهره قدوة المحققين سيد الحكماء المتألهين برهان اعظم المتكلمين وامره في جلاله قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية ودقة نظره واصابة رأيه وحذسه وثقته وامانته وعدالته اشهر من يذكر وفوق ما يحوم حوله العبارة. أخذ الاخبار من الافضل الاكمل الاورع الا زكى مولينا عبد الله التستري قدس سره له مصنفات جيدة ثم ذكرها الى أن قال توفي رحمه الله تعالى في شهر شوال سنة ألف وتسع وسبعين رضى الله عنه.